36 - { والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك } يعني المسلمين من أهل الكتاب كابن سلام وأصحابه ومن آمن من النصارى وهم ثمانون رجلا أربعون بنجران وثمانية باليمن واثنان وثلاثون بالحبشة أو عامتهم فإنهم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم { ومن الأحزاب } يعني كفرتهم الذين تحزبوا على رسول ا A بالعداوة ككعب بم الأشرف وأصحابه والسيد والعاقب وأشياعهما { من ينكر بعضه } وهو ما يخالف شرائعهم أو ما يوافق ما حرفوه منها { قل إنما أمرت أن أعبد ا ولا أشرك به } جواب المنكرين أي قل لهم إن أمرت فيما أنزل إلى بأن أعبد ا وأوحده وهو العمدة في الدين ولا سبيل لكم إلى إنكاره وأما ما تنكرونه لما يخالف شرائعكم فليس ببدع مخالفة الشرائع والكتب الإلهية في جزئيات الأحكام وقرئ { ولا أشرك } بالرفع على الاستئناف { إليه أدعو } لا إلى غيره { وإليه مآب } وإليه مرجعي للجزاء لا إلى غيره و هذا هو القدر المتفق عليه بين الأنبياء وأما ماعدا ذلك من التفاريع فمما يختلف بالأعصار والأمم فلا معنى لإنكاركم المخالفة فيه